

الأغاني

وقال خالد بن كثلوم كان قيصر بن سعد مصدقا على بكر بن وائل فوجد منهم رجلا قد سرق صدقته فأخذه قمير ليحبسه فوثب قومه وأرادوا أن يحولوا بين قمير وبينه وهلال حاضر فلما رأى ذلك هلال وثب على البكرين فجعل يأخذ الرجلين منهم فيكنفهما ويناطح بين رؤوسهما فانتهى إلى قمير أعوانه فقهروا البكرين فقال هلال في ذلك .

(دعاني قُمْيَرُ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ ... فَأَيُّ أَمْرِيَّاءَ فِي الْحَرْبِ حِينَ دَعَانِي) .

(مَعِيَ مِخْذَمٌ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْيُنُ حَدَّه ... يُخَفِّصُ عِنْدَ الرَّوْعِ رَوْعَ جَنَانِي) .

(وَمَا زِلْتُ مَذْشَدَّتٍ يَمِينِي حُجُزَتِي ... أُحَارِبُ أَوْ فِي ظِلِّ حَرْبٍ تَرَانِي) .

حبسه ثم الإفراج عنه بعد افتدائه .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا حكيم بن سعد عن زفر بن هبيرة قال .

تقاوم هلال بن أسعر المازني وهو أحد بني رزام بن مازن ونيس الجلاني من عنزة وهما يسقيان إبلهما فحذف هلال نهيسا بمحور في يده فأصابه فمات فاستعدى ولده بلال بن أبي بردة على هلال فحبسه فأسلمه قومه بنو رزام وعمل في أمره ديسم ابن المنهال أحد بني كابية بن حرقوص فافتكه بثلاث ديات فقال هلال يمدحه .

(تَدَارَكَ دَيْسَمٌ حَسَبًا وَمَجْدًا ... رَزَامًا بَعْدَ مَا انشَقَّتْ عَصَاهَا) .

(هُمُ حَمَلُوا الْمُدَّيْنَةَ فَأَلْحَقُوها ... بِأَهْلِهَا فَكَانَ لَهُمْ سَنَدَاهَا)